تستهدف تركيع واجهاض واحتواء الثورة الفلسطينية وجرها لمؤامرة التسوية والاعتراف باسرائيل والتسليم بوجودها كما تستهدف تركيع الجماهير اللبنانية وضرب حركتها الوطنية بعد ان نجحت المؤامرة في تركيع واحتواء النظامين العميلين المصري والسوري .

ان جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية وحتى العربية يجب ان تدرك انها في معركة عسكرية ليس فقط مع عصابات بيار الجميل وكميل شمعون وسليمان فرنجية وشربل قسيس وانطوان بركات ، وانما نحن في مواجهة عسكرية مع قوات النظام السوري الخائن العميل الى جانب كل قوى الفاشيين الانعزاليين .

ان جماهيرنا على ضوء ذلك يجب ان تعرف ان النظام السوري الخائن وقواته هو خصم اساسي ومباشر في هذه المرحلة وهو الذي يتحمل المسؤولية الاساسية عن هزائمنا في جسر الباشا والكورة والنبعة واخيرا في الزعتر .

ان جماهيرنا يجب ان لا تجزع من بعض الهزائم في مثل هذا الوضع على مرارة الهزائم وقساوتها وبشاعتها وهولها . ان جماهيرنا تدرك اننا لم نهزم قبل دخول الجيش السوري بشكل عام وكنا في موقع المنتصر قبل دخول قوات النظام السوري ، فمقابل هزيمة ضبيه والمسلخ والشوير حققنا انتصار الدامور ومتطينا صنين وعينطورة والمتين وعيون السيمان وحققنا انتصارات واضحة .

ان جماهيرنا تدرك جيدا ان جيشا بكامل تجهيزاته والياته ومعداته قد دخل المعركة ضدنا وان ذلك لا بد وان يؤثر على المعركة في المدى القريب والعاجل بالرغم من انتصاراتنا على هذا الجيش في بيروت وخلدة وصيدا وصوفر . ان جماهيرنا مطالبة ايضا بتذكر هذه الانتصارات وان لا تنساها وهي تعيش مرارة هزيمة الزعتر .

الدفاع وحرب العصابات لدحر الاحتلال

● ان ثالث شروط الانتصار هو انه لا بد لجماهيرنا ان تدرك وتكتشف الخط العسكري السليم في مواجهة مثل هذا الوضع المعقد والصعب .. ان الخط العسكري السليم في هذه المرحلة يتمثل في :

١ ـ حرب عصابات تشنها قوى الثورة اللبنانية ـ الفلسطينية ضد قوات النظام السوري الخائن لتجبرها على الانسحاب والرحيل .. حرب عصابات في الجبل من بحمدون حتى شتورة .. حرب عصابات في جزين وفي البقاع الغربي والشرقي وفي عكار .

حرب عصابات تزعج قوات الغزو السوري وترهقها وتقض مضاجعها وتضرب خطوط امدادها وتموينها ومراكز تجمعها وطرق مواصلاتها وعملائها في كل مكان لتحيل لبنان الى جحيم يحرق قواتها الغازية ويضطرها للانسحاب

٢ ـ خطوط دفاع قوية ومحصنة في كل مناطق المواجهة مع القوات السورية في كل المناطق الوطنية . نقاتل فيها دفاعا عن مواقعنا ومناطقنا بحيث تتكسر كل او غالبية الهجمات السورية والانعزالية وتتحطم قواها على صخر دفاعنا المستميت عن كل موقع كما تحطمت على ابواب الزعتر عشرات الهجمات البربرية الانعزالية ـ السورية وكما تحطمت في صيدا وصوفر وبيروت دباباتهم وهجماتهم وراجمات صواريخهم .

هذا هو الخط العسكري الذي نستطيع من خلاله الصمود وتحطيم قواهم وموجات هجومهم بحيث تتضعضع قواهم وتباد من خلال حربنا العصابية وحربنا الدفاعية المستميتة .

ان جماهيرنا كلها تعلم ولا شك ان النظام السوري الخائن وحلفاءه الانعزاليين لو استطاعوا حسم المعركة قبل الان لما تأخروا ولما ترددوا . وهذا يعني انهم يدركون ان قوانا لازالت جيدة وتستطيع الصمود دفاعا وهجوما .

حق الجماهير في مناقشة المواقف ومراقبتها

● اما رابع شرط للانتصار : فهو ان تعيش جماهيرنا وقواعدنا حرية الحوار والنقاش لمختلف المسائل المتعلقة بالمعركة بعيدا عن اي ارهاب وتسلط وقمع ، ان تعيش جماهيرنا وتناقش بديمقراطية كاملة المسائل والمواقف السياسية والعسكرية دون قيود . ان تناقش وتحمل المسؤولية عن الهزائم القيادات المستسلمة ذات النهج السياسي الخائر المساوم ، نهج المفاوضات والاتفاقات ووقف اطلاق النار ووساطة الجامعة العربية .

من حق جماهيرنا ان تحمل قيادة منظمة التحرير مسؤولية النهج السياسي الاستسلامي المسؤول عن جريمة ضياع واسقاط تل الزعتر التي تمت على ايدي وفد دمشق ووفد صوفر ولقاءات ابناء الجميل وصبري الخولي .

هذا النهج السياسي المائع هو المسؤول الاول ضمن الصف الوطني عن ضياع تل الزعتر وهو الذي اصدر اوامره باجلاء المخيم وخروج المقاتلين منه .

اسقاط التعصب التنظيمي والانغلاق

● ان خامس شرط للانتصار هو ان تناقش المسائل الوطنية بعيدا عن العصبوية التنظيمية الضيقة العمياء . فلن يفيدنا التشبث ببافطات وكلاشيات حينما يكون مصيرنا في خطر وحينما نشاهد مأساة تل البطولة والصمود تل الزعتر . لا يفيد التعصب لجبهة شعبية او لفتح او غيرهما ونحن نرى اطفالا يموتون جوعا وعطشا وامهات استشهدوا وتركوهم ، ولا يفيد التعصب ونحن نرى عائلات تدفن بالكامل في ملاجيء تل الزعتر ، ولا يفيد التعصب التنظيمي والمقاتلون يستشهدون جنبا الى جنب من مختلف التنظيمات ، لا يفيد التعصب والعدو الانعزالي اللبناني والسوري لا يفرق برصاصه وقذائفه وجنازير دباباته بين المقاتلين والقواعد .

لا بد من مناقشة المسائل والمواقف والسياسات بعيدا عن التعصب والانغلاق الاعمى .

● ان سادس شرط للانتصار هو انه لا بد من توحيد قوانا وجهودنا وجماهيرنا في المعركة السياسية العسكرية المصيرية الدائرة الان . لا بد من قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة على اساس برنامج تصدي وطني لا يعرف المساومة ولا التراجعات ولا يخضع للابتزاز ويتعلم من دروس تجربة هزيمة الاردن ، وعلى اساس علاقات تنظيمية واضحة بعيدة عن الفردية والمزاجية والتسلط والهيمنة والوصاية والتحكم بمقدرات الثورة المالية والتسليحية لمصلحة انانية وعصبوية ضيقة .

لقد اصبح واضحا من يتحمل مسؤولية الفشل في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومن يتحكم بالمقدرات ومن يعيق قيام وحدة وطنية حقيقية .

ان جماهيرنا وقواعدنا يجب ان تناقش بحرية تامة وديمقراطية كاملة مسألة بناء الجبهة الوطنية المتحدة الفلسطينية وتحمل المسؤولية عن فشل هذه المهمة وغيرها لمن يتحملها بالاساس .

جيش واحد لكل القوى الفلسطينية

● سابع شرط للانتصار هو بناء الجيش الشعبي الفلسطيني الذي ننخرط ضمنه كل القوى العسكرية لشعبنا وتنظيماتنا .. الجيش الشعبي الذي تكون قيادته جبهوية بالفعل وليس بالاسم فقط ليكون عمليا خاضعا للقيادة الفردية المتسلطة المزاجية المساومة الوسطية العصبوية الانتهازية .

من يتحمل مسؤولية فشل محاولات توحيد الجهد العسكري .. من يتحمل مسؤولية بعثرة الجهد العسكري والقتالي من يتحمل مسؤولية عدم تأسيس جيش التحرير الشعبي الفلسطيني .. من يتحمل مسؤولية تمييع قرارات التجنيد الاجباري للفلسطينيين في لبنان التي اخذت اكثر من مرة ؟

ان جماهيرنا وقواعدنا يجب ان تناقش هذه المسائل الاساسية والمصيرية في الثورة لتعطي كل ذي حق حقه ولتحمل كل قيادة مسؤوليتها كاملة عن كل تقصير واهمال وتخاذل وتهاون وانحراف .

الصمود ومسؤولية الحركة الوطنية

● ثامن شرط للانتصار هو تامين مقومات صمود الجماهير في المناطق الوطنية بعيدا عن الشللية والعشائرية والعصبوية التنظيمية الهادفة للكسب الرخيص .

ان مقومات صمود الجماهير تتمثل في تأمين الحد الادنى من القضايا التموينية والماء والدواء للجماهير في المناطق الوطنية وتوفير الامن لحياة المواطنين وممتلكاتهم ومنع التعديات والتجاوزات .

ان التعبئة السياسية من قبل القيادات هي التي ستمكن جماهيرنا من قبول الحد الادنى من شروط العيش ، والتعبئة السياسية مهمة القيادات . فأين هي القيادات التي تقوم بتعبئة الجماهير للقبول بالحد الادنى واين هي القيادات التي تؤمن للمواطنين هذا الحد الادنى بعيدا عن الاذلال والانتهازية والعشائرية والكسب التنظيمي الضيق ؟ ان هذه المهمة ، مهمة القضايا الحياتية للمواطنين مثل الامن والتموين والرعاية الصحية وغيرها ، هي مهمة الحركة الوطنية اللبنانية وليست مهمة اي تنظيم من تنظيمات المقاومة الفلسطينية .

ينبغي للجماهير ان تحاسب الحركة الوطنية وقياداتها عن اي تقصير على هذا الصعيد ، لتندفع الحركة الوطنية اللبنانية وتتقدم على طريق انجاز الادارة المدنية واقامة سلطتها الجديدة وليس احياء السلطة القديمة ومؤسسات الدولة الرجعية اللبنانية البائدة .

ينبغي للجماهير ان تحاسب منظمات حركة المقاومة وقياداتها على كل تعد على حقوق وصلاحيات الحركة الوطنية اللبنانية .. يجب ان تحاسب الجماهير اللبنانية والفلسطينية والقواعد كل من نصب نفسه من تنظيمات المقاومة وصيا على الحركة الوطنية والجماهير اللبنانية وادارة قضاياها الحياتية مستغلا الامكانات المادية المقدمة اساسا لدعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني وليس لهذا التنظيم او تلك القيادة شخصيا .

قيادة منظمة التحرير التي تستلم الاعانات والمساعدات يجب ان تضعها بتصرف الحركة الوطنية اللبنانية دون منة ودون وصاية ودون هيمنة ودون تحكم ودون احتواء ودون اي ابتزازات سياسية او غير سياسية

والحركة الوطنية من جانبها يجب ان تنظم حياة المواطنين ولو ضمن توفير الحد الادنى من الاحتياجات الضرورية على اساس تقدمي عادل وليس على اساس رجعي استغلالي او عشائري شللي او على اساس الكسب التنظيمي الضيق .

● ان تاسع شرط للانتصار هو ضبط البناء التنظيمي والمسلكي للثورة وضبط المقاتلين والميليشيا واجهزة الامن وغيرها وتربيتها وتثقيفها لخدمة الجماهير بتواضع ولتجنيبها المظهرية السيئة الاستعراضية الاستعلائية المغرورة .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى لا بد من توقيع العقوبات الصارمة بحق كل من يسيء استخدام السلاح ويوجهه ضد الجماهير او بشكل طائفي بغيض يخدم مخططات الانعزاليين وهزيمة الثورة . لا بد من معاقبة كل المسؤولين الذين يتاجرون على حساب الثورة اللبنانية الفلسطينية فيقبضون السمسرات في الموانيء ويفرضون « الخوات » ويعتدون بالسلاح للسرقة والنهب هنا وهناك .

لا بد ان نعترف ان هناك وضعا سيئا على هذا الصعيد لا يمكن ان يعالج الا بالتثقيف والا بالاعتماد على الجماهير والا بالعقوبات الحازمة والرادعة ضد المخالفين ... ان العقوبات الرادعة لا يستطيع ان يفرضها تنظيم بمفرده لبنانيا كان ام فلسطينيا وانما ينبغي ان يكون العمل هنا جادا وجماعيا لتحقيق الغايات المرجوة .

ان من حق الجماهير ان تسأل وتحاسب على المسلكيات الخاطئة ومن يتحمل مسؤولية عدم مواجهتها وعن اي جهة صدرت وبالتالي فأن من حق الجماهير ان تحمل المسؤولية الاساسية لمن يتحملها سواء على صعيد تنظيم معين ام على صعيد عدم الجدية بموقف جماعي موحد في مواجهتها .

الجبهة اللبنانية ـ الفلسطينية تعزز النضال

● ان عاشر شرط للانتصار هو تعزيز التلاحم والوحدة النضالية المعمدة بالدماء بين الجماهير الفلسطينية وحركة المقاومة من جهة وبين الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية من جهة اخرى ، وذلك من خلال اقامة الجبهة الوطنية اللبنانية الفلسطينية المتحدة المصممة على التصدي والصمود العسكري للمؤامرة الفاشية ـ الاستسلامية الامبريالية لدحرها ودحر ادواتها صيانة للثورة الفلسطينية في لبنان ولتحقيق شعار لبنان الوطني الديمقراطي العلماني الذي يلبي طموحات وتطلعات جماهير شعب لبنان واجياله الطالعة ويفي لشهداء لبنان والثورة الفلسطينية باقامة قاعدة وطنية ديمقراطية تشكل سندا لاستمرار الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وعلى طريق اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد .

يا جماهيرنا الفقيرة المعذبة الصابرة ... حولوا الامكم الى اصرار ـ حولوا عذاباتكم الى تصميم ـ حولوا ترددكم الى عزم وثبات حولوا يأس بعضكم الى تفاؤل حولوا هزيمة تل الزعتر الى انتصار .

يا جماهيرنا العظيمة ..

تعالوا نضع حدا لمسيرة النزوح والتشرد والهجرة .. تعالوا نضحي معا وفي خندق واحد من اجل استمرار الثورة ، من اجل الانتصار ، من اجل اقامة فلسطين التي طال شوقنا لتحريرها ، تعالوا نتكاتف ونتساند على اساس مبدئي عادل ، تعالوا نقاتل ونصمد وفاء لتل الزعتر ، لاطفال تل الزعتر ، لجرحى تل الزعتر ، لمهجري تل الزعتر ، لشهداء تل الزعتر ولكل اطفال وجرحى ومهجري وشهداء شعبنا وامتنا .

تعالوا نتكاتف لشن حرب تحرير شعبية ، لا تتوقف الا بالتحقيق الكامل لكافة شعارات المعركة .

عاشت الثورة الفلسطينية

عاشت الثورة اللبنانية

المجد لتل الزعتر ولجماهير الثورة وشهدائها ومقاتليها

١٤ ـ ٨ ـ ١٩٧٦

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

> ومن حق الجماهير أن تناقش بحرية وديمقراطية كل المواقف السياسية والعسكرية

> المطلوب دفاع جيد وحرب عصابات حتى يتم دحر الاحتلال عن كل المناطق